

التأثير الأسري والاختيار المهني

صباح عايش^{*1}s.aiche@univ-chlef.dz¹ جامعة حسنية بن بوعلي الشلف (الجزائر)**Family Influence and Career Choice**

Sabah aiche

1. Faculty of Humanities and Social Sciences, Hassiba Ben Bouali University (Algeria)

تاريخ القبول: 2021/02/20

تاريخ المراجعة: 2021/02/18

تاريخ الاستلام: 2020/12/27

ملخص:

يعد الاختيار المهني أحد الخيارات المهمة التي سيقوم بها التلاميذ في تحديد خططهم المستقبلية، وسيؤثر هذا القرار عليهم طوال حياتهم، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الخيارات المهنية لتلاميذ الثانوية، وتحديد هذه العوامل سيعطي الآباء والمعلمين وقطاع التمهين فكرة عن المهنة الذي يضع فيها الطلاب معظم ثقتهم في عملية الاختيار، وتتضمن هذه العوامل البيئة الطلابية للطلاب، والفرص المتاحة للتلميذ وأخيراً شخصيته. وبينما تشير التصورات أن الاختيار المهني هو قرار فردي، تشير الأبحاث إلى مجموعة متنوعة من التأثيرات التي لها تأثير جوهري على الاختيار المهني النهائي، لعل أهمها التأثير الأسري على عملية الاختيار المهني للأبناء المراهقين، إذ لا يدرك الآباء جميع الطرق التي يمكنهم من خلالها التأثير على قرار أطفالهم المهني، لكن قد يكون لأخلاقيات العمل والقيم الأسرية والقوالب النمطية الجنسية في الأسرة تأثير أكبر مما كان يعتقد في السابق. نحاول في هذه الورقة البحثية استكشاف أثر الأسرة في الاختيار المهني للمراهقين من خلال استعراض التراث النظري والدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الاختيار المهني، التلاميذ.**Abstract**

Career choice and selection is one of many important choices students will make in determining their future plans and this decision will impact them throughout their lives, and there are many factors that affect the career options of secondary students, and determining these factors will give parents, teachers and apprenticeship an idea of the profession in which students place most of their confidence in. The selection process, these factors include the student environment for students, opportunities for the student and finally his personality. While perceptions indicate that career choice is an individual decision, research indicates a variety of influences that have a fundamental impact on the final professional choice. Perhaps the most important of these is the family influence on the career selection process for teenage children, as parents do not realize all the ways in which they can influence the professional decision of their children, but work ethics, family values and gender stereotypes in the family may have a greater impact than previously thought, we try in this The research paper explored the impact of the family on the professional choice of adolescents through a review of the theoretical heritage and previous studies that examined the topic.

Keywords

Career choice, Family Influence, students.

*aiche sabah

مقدمة:

يعد الاختيار المهني Career Choice أحد أهم القرارات التي يتعين على التلميذ اتخاذها، سواء كان ذلك القرار يتعلق باختيار تخصص أو منظمة أو مهنة، فيجب اتخاذه بعد دراسة متأنية للبيئة الداخلية (بما في ذلك المتطلبات الجسدية والعاطفية والفكرية) والبيئة الخارجية (التي قد تشمل مدى ملاءمة نوع العمل)، وهذا الاختيار حاسم لأنه سيقدر المهنة التي سيشغل عليها الأفراد لبقية حياتهم، كما سيكون لها تأثير مباشر على جوانب حياتهم الأخرى مثل نمط الحياة، والرضا عن النفس، والتوازن بين العمل والحياة ونوعية الحياة، وقرار الاختيار المهني صعب أيضاً، ليس فقط بسبب مجموعة الخيارات المهنية المتاحة للفرد في البيئة الحالية، ولكن أيضاً الحصول على فهم ملائم للمهنة قبل المباشرة فيها.

إن فهم ما يستمتع به التلميذ وما يجيده هو الخطوة الأولى في استكشاف المهنة، وتعد المدرسة الثانوية وقتاً رائعاً لبدء التفكير في مهنة المستقبل، ووفقاً لإريكسون فإن تكوين الهوية المهنية هو أحد المهام الرئيسية للمراهقة، ويُنظر إليها على أنه جزء من المهمة الأكبر لتطوير الهوية، وذلك من خلال امتلاك صورة واضحة ومستقرة لهدفهم واهتماماتهم ومواهبهم، ويمكن تشكيل الهوية المهنية من خلال الاستكشاف المهني الكافي والالتزام اللاحق في الكلية، وخلال هذه الفترة من تكوين الهوية المهنية، يعاني العديد من المراهقين من فترات من التردد بشأن حياتهم المهنية (Nie et al., 2016).

والاختيار المهني له تأثير دائم على الفرد، إنه بمثابة مؤشر ومحدد لمستوى الدخل المحتمل، وطبيعة العمل، ويترك علامة على شخصية الفرد وسلوكه وتوقعاته، وهكذا يمكن لقرار خاطئ أن يغير مصير الفرد، ومن الصعب على الجميع اتخاذ قرار بشأن حياتهم المهنية، ويتجلى هذا العمل الفردي على نطاق أوسع في الازدهار الاقتصادي للأمة، ويميل الأفراد غير المناسبين في مكان عملهم إلى أن يكونوا أقل إنتاجية وكفاءة، وبالتالي غير قادرين على تحقيق أهدافهم (Kazi & Akhlaq, 2017).

على الرغم من أن الاعتقاد السائد يشير إلى أن الاختيار المهني هو قرار فردي، إلا أن البحث في الموضوع يشير إلى مجموعة واسعة من القضايا التي من المرجح أن تحدد الاختيار المهني النهائي للمرء، فقد توصلت الدراسات المختلفة منها (Chope, 2005; Fouad, Kim, Ghosh, Chang, & Figueiredo, 2016; Jungen, 2008; Mwaa, 2016; Paloş & Drobot, 2010) أن هيكل الأسرة

والقيم الوالدية والعلاقات الأسرية من بين أعلى التأثيرات التي تشكل تفكير وسلوك المراهقين نحو اختيار مسار حياتهم المهنية في المستقبل.

قد تمتلك الأسرة عن وعي أو بدون وعي بعض التأثير على الاتجاه الذي يتخذه المراهق في المساعي المهنية، والنمو المهني هو عملية تبدأ بالفعل في مرحلة الطفولة وتؤدي فيها الأسرة دورًا بالغ الأهمية، ومن المحتمل أن تتحكم مجموعة متنوعة من التأثيرات مثل الآباء والأسرة والمدرسة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية بالقرار المهني للمراهق . (Garikai, 2018)

وبالنظر إلى أهمية الأسرة في الاختيار المهني باعتبارها المكان الذي يتعلم فيه الأطفال تفسير الحقائق والحصول على معلومات حول العالم، يحتمل أن يكون للتأثير الأسري قوة مهمة في إعداد التلاميذ لدورهم كعمال مستقبلا، ويشكل المراهقون موقفهم من العمل والوظيفة نتيجة للتفاعل مع الأسرة، حيث توفر الخلفية الأسرية الأساس الذي يتم من خلاله تطوير الاختيار المهني للتلميذ وصنع القرار .

وقد جاءت هذه المقالة النظرية للبحث في تأثير الأسرة على الاختيار المهني من خلال العناصر التالية: تعريف الاختيار المهني، تأثير الأسرة على الاختيار المهني.

تعريف الاختيار المهني

يقترح براون (Brown 2002) أن عملية الاختيار المهني هي تلك التي تنطوي على تقييم قدرات ومهارات وقيم الفرد في ضوء الوظائف المتاحة وكيف تتماشى مع قيم العمل والبدائل المتاحة، ويعد مفهوم تحقيق الذات عاملاً رئيسياً في اختيار المهنة حيث يرغب معظم الأفراد في القيام بوظائف تميل إلى التوافق مع الصورة الذاتية المتصورة لديهم، والمتغيرات الرئيسية التي تحدد أو تساعد الأفراد على إدراك هذه الصورة هي الطبقة الاجتماعية، والقدرات، والذكاء والتجارب، وتستند نظرية اختيار المهنة (Krumboltz 1993) إلى حقيقة أن البشر يتعلمون بشكل كبير من بيئتهم وتجاربهم وكيف تم التأثير عليهم كأفراد، وقد تشمل هذه التجارب والتأثيرات الأسرة أو المعلم أو المرشد أو الهوايات أو مجرد ملاحظة قيام الآخرين بعمل معين، وهذا ما يؤدي في النهاية إلى اختيار الفرد لمهنته (UYEYE, 2018).

تأثير الأسرة على الاختيار المهني للتلاميذ

النمو المهني هو عملية تبدأ بالفعل في مرحلة الطفولة وتؤدي فيها الأسرة دورًا مهمًا بشكل خاص، وتؤثر متغيرات أسرية كثيرة على الاختيار المهني ونموه بما فيها هيكل الأسرة، والأدوار التي يتحملها كل عضو، والعلاقات بين الأعضاء، ونظام القيم والمواقف التي توجه السلوكيات (Paloş & Drobot, 2010) ، لذلك من الضروري

أن تفهم الأسر كيفية توفير التوجيه الذي يحتاجه أطفالهم، ويدرك العديد من الباحثين المتغيرات الأسرية وتأثيراتها على النمو المهني أو عدمه، وسوف نستعرض أهم الأدبيات البحثية التي تناولت أثر الأسرة على الاختيار المهني.

نظريات التطورات المهنية للمراهقين

الأسرة هي المعلم الأول في الحياة، فهي تساعد الأطفال على تعلم تفسير الواقع وربما تقديم دروس لا تُنسى، ويضع العديد من المنظرين الأسرة في مركز صنع القرار المهني، على سبيل المثال افترضت رو (Roe 1956) - أحد أوائل المنظرين المهنيين - أن تجارب الطفولة المبكرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخيارات المهنية، وتوضح رو Roe أيضاً أنه من المرجح أن يختار الأطفال وظيفة تعكس المناخ النفسي للمنزل الذي نشأوا فيه. علاوة على ذلك تدرك نظرية سوبر (Super 1957) Super التنمية أن الأسرة هي المصدر الرئيسي لمفهوم الذات والنضج المهني، في حين يؤكد نموذج القيمة المتوقعة لـ Eccless أن الآباء يتصرفون كنماذج يحتذى بها، وهم مصدر التعزيز وتوفير المعلومات المهنية والموارد والفرص لأطفالهم، لذلك فإن هناك علاقة وثيقة بين الخلفية الأسرية وتنشئة الفرد ووظيفته لاحقاً، وهذا يعني أن الأفراد الذين نشأوا في أسر أين يتبع الآباء مهنة معينة هم أكثر عرضة لامتحان مهنة والديهم وقد يتأثرون بمتابعة مهنة مماثلة في المستقبل (Amani & Mkumbo, 2018).

ولفهم الأساسيات الكامنة وراء تأثير الأسرة على الخيارات المهنية للمراهقين، من الضروري تسليط الضوء على أربع نظريات رئيسية وراء تطوير المسارات المهنية للمراهقين.

تشمل هذه النظريات نظرية (Eli Ginzberg 1988) التي تقترح أنه خلال المراحل الأولى من الحياة، قبل سن 11 يتم اتخاذ خيارات خيالية، والتي تتأثر في الغالب بوظيفة أو اقتراحات الوالدين، وأن الخيارات المهنية يتم بناؤها منذ الطفولة.

افترض روبرت هافيغورست (Robert Havighurst 1964) نظرية ذات ست مراحل من التطور المهني حيث تكون قضية التأثير الأبوي مرئية في المرحلة الأولى من خلال تماهي هوية الطفل مع مهنة الوالدين، ومن المرجح أن يكون لها تأثير على الاختيار المهني على المدى الطويل.

وتفترض آن رو (Anne Roe 1957) أن الاحتياجات التي لم يتم تلبيتها خلال مرحلة الطفولة إما سيتم التخلص منها من الوعي أو استخدامها كدوافع لا واعية، وقبل كل شيء، فإن أسلوب الأبوة مهم أيضاً لتحديد المهنة المستقبلية.

وتؤكد ليندا جوتفريدسون (1981) Linda Gottfredson أن الخيارات المهنية للأطفال تتأثر بسبعة عناصر رئيسية بما في ذلك الجنس والطبقة الاجتماعية والخلفية والذكاء والاهتمامات والكفاءات والقيم حيث تشكل الطبقة الاجتماعية والخلفية إلى حد كبير من قبل الأسرة (Garikai, 2018).

تكوين الأسرة وهيكلها وديناميكياتها

فيما يتعلق بتكوين الأسرة وديناميكيتها، هناك مجموعة من العناصر التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الاختيار المهني للمراهقين وتنطوي وهذه التأثيرات على الفرص التي توفرها الأسرة، والانفصال الأبوي، وغياب الأب، والصراعات بين الأسر، والممارسات الوالدية المعرضة للخطر، والدخل والطبقة الاجتماعية للأسرة وعدد الأطفال وعوامل أخرى كثيرة، وترتبط ديناميكيات الأسرة هذه بالخيارات المهنية في نهاية المطاف، سوف نتناول بعض للمتغيرات الأسرية المؤثرة في الاختيار المهني.

القيم والتوقعات الوالدية

إن القيم والتوقعات الأبوية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في المسار المهني الذي يختار الأطفال اتباعه. إذ في حين يعتقد الكثيرون أن الأطفال والمراهقين لا يهتمون بقيم آبائهم، أظهرت الأبحاث خلاف ذلك، يقول "Michael Rutter: ميل الشباب إلى مشاركة قيم آبائهم في قضايا الحياة الرئيسية وأيضًا أخذ توجيهات منهم بشأن معظم المخاوف الرئيسية، ومفهوم أن النفور بين الوالدين والطفل هو الميزة المعتادة للمراهقة هو مجرد أسطورة، لذلك يبدو أن الأطفال والمراهقين يهتمون كثيرًا بما يتوقعه آبائهم منهم، خاصة عندما يتعلق الأمر باختيار مهنة، بل يؤكد البعض أنه بدون موافقة الوالدين غالبًا ما يتردد المراهقون في متابعة أو حتى استكشاف بعض المهن (Jungen, 2008).

فالأطفال والمراهقون خصوصًا في الأسر ذات الدخل المنخفض إلى المتوسط يهتمون كثيرًا بما يتوقعه آبائهم منهم خاصة عندما يتعلق الأمر باختيار مهنة، حيث يظهر الآباء تفضيلهم لخيارات وظيفية معينة على الآخرين من خلال إظهار الدعم لأنشطة معينة، وإبداء ردود الفعل والتعليقات حول مهن معينة وكذلك المعايير التي يدافعون عنها في المنزل. بينما قد يحدث هذا في بعض الأحيان بشكل غير مباشر أين يستخدم الأطفال قدراتهم البديهية لفك الشفرة وبالتالي قد يتأثرون بشكل كبير بالمعنى "الخفي"، في حين أن الآباء قد يفترضون أن لهم تأثيرًا ضئيلاً أو معدومًا (Garikai, 2018).

لقد أظهرت دراسة (Ferry, 2006) والتي بحثت في العوامل التي أثرت على الخيارات المهنية للمراهقين في ريف بنسلفانيا أن الآباء، متبوعين بأفراد الأسرة الآخرين، قدموا خبرات تعلم قيمة من خلال نماذج أدوارهم

وأنشطة الدعم التي ساعدت في استكشاف الاهتمامات المهنية، ومن خلال إظهار الدعم لأنشطة معينة أظهر الآباء تفضيلهم لبعض الخيارات المهنية على الآخرين، وليس من المستغرب أن يميل الآباء إلى إظهار دعم إضافي للخيارات المهنية التي تعكس خياراتهم الخاصة.

العلاقة بين الوالدين والطفل

تعتمد قوة وتأثير القيم والتوقعات الأبوية -التي يحتل أن يتم نقلها داخل كل أسرة-، على العلاقة بين الوالدين والطفل، ويشمل ذلك الارتباط الأبوي بمرور الوقت والتفاعلات اليومية في المنزل، ويلعب هذان العاملان دورًا في تنمية هوية الأطفال وتطلعاتهم المهنية (Jungen, 2008)، وباستخدام أسلوب الأبوة الآمنة يساعد الآباء الأطفال على تعلم أن يكونوا مستقلين وناجحين في تشكيل حياتهم الخاصة، كما أنهم ينقلون قيمًا عن العمل ويعلمونهم دروسًا مهمة في صنع القرار وعادات العمل وحل النزاعات ومهارات الاتصال، وهي أساس النجاح المهني، وينبع تأثير الوالدين على التطور المهني من العملية المستمرة للعلاقة مع أطفالهم. (Mwaa, 2016)

هناك ارتباط بين العلاقة الجيدة بين الوالدين والطفل وخصائص اختيار المهنة، وعلى الرغم من أنها قد لا تكون نفس الوظائف بالضبط، على الأقل تظهر البحوث علاقة بين خصائص وظائف الوالدين وخصائص الوظائف التي أعرب الأطفال عن اهتمامهم بها، والخصائص هي تلك السمات الوظيفية بما في ذلك المهارات والمعرفة والقدرات، إلى جانب نوع الاهتمامات والشخصية التي يمكن أن تتناسب مع الأداء المهني، بشكل عام هناك بعض التأثير للعلاقة بين الوالدين والطفل على نوع الحياة المهنية التي يهتم بها الأطفال، حتى لو لم يكن ذلك ارتباطًا ثابتًا بين المهنة الفعلية للوالدين والتي يرغب الطفل في متابعتها، يلعب الإحساس بالاتصال الأبوي جنبًا إلى جنب مع التحدي والدعم دورًا في التحفيز الذي سيظهره المراهقون عند وضع الخطط لمستقبلهم. (Garikai, 2018)

في دراسة ذات صلة أفاد (B. Keller, 2004; B. K. Keller & Whiston, 2008) أن سلوكيات الوالدين تبدو مهمة لطلاب المدارس المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراستين أن الوالدية المتصورة تميز السلوكيات بين المراهقين ذوي النضوج المهني العالي والمنخفض وصنع القرار ودرجات الكفاءة الذاتية. ولكي يتمكن الآباء من تعزيز حياتهم المهنية لتنمية المراهقين الشباب، يجب عليهم القيام بما يلي: التعبير عن الاهتمام بمختلف قضايا المراهقين التي تهمهم، إخبار أبنائهم بأن لديهم توقعات عالية حول حياتهم المهنية، تشجيع أبنائهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، إخبارهم أنهم فخورون بهم، أظهرت النتائج أن التناقض بين وجهات نظر المراهقين والآباء في العلاقات الأسرية يرتبط بصنع القرار المهني للمراهقين والكفاءة الذاتية.

2-5-منظور الجنس

تتميز ديناميكيات النوع الاجتماعي التي تؤثر على المسارات المهنية للمراهقين بفكرتين رئيسيتين، الأولى تنبع من وجهة نظر الأم والأب واختلاف التأثيرات التي تشكلها الأمهات والآباء تجاه خيارات أطفالهم المهنية خاصة في ضوء توازن القوى ومشاركة الوالدين، في حين أن الأمر الثاني مدفوع بجنس الطفل المحدد، إذ عادة ما تعبر الأسر عن نوع من التحيز بين الذكر والانثى (Garikai, 2018).

أظهرت الأبحاث أن الأمهات والآباء قد يؤثرون على تطلعات أطفالهم المهنية بطرق مختلفة، أفاد (Otto, 2000) أنه من بين جميع الأشخاص الذين يمكن للشباب اللجوء إليهم للمساعدة في وضع الخطط المهنية، يتطلع معظمهم إلى أمهاتهم، وخلص (Jacobs, Chhin, & Bleeker, 2006) أن التوقعات المهنية للآباء فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي كانت مرتبطة بشكل كبير بتوقعات الأطفال الخاصة وخياراتهم المهنية الفعلية، وكان الرضا المهني مرتبطاً بشكل كبير بالحصول على وظيفة مهنية مرتبطة بالنوع، وتشير هذه النتائج إلى أن التوقعات المبكرة للوالدين المرتبطة بالجنس لإنجازات أطفالهم المهنية كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقرارات المهنية الفعلية التي يتخذها الأطفال البالغون، وهكذا تثبت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين التوقعات المبكرة للوالدين من النوع الجنساني والاختيارات المهنية التي قام بها أطفالهم كبالغين، وتعكس هذه النتائج أن توقعات الوالدين كان لها تأثير على القرارات المهنية للشباب، وخاصة توقعات الآباء لبناتهم.

خاتمة

التأثير الأسري - خصوصاً الآباء والأمهات - على قرارات ابنائهم المهنية مهم جداً وفعال ويتم تمريره عبر العديد من المنافذ الأسرية، منها ديناميكيات الأسرة، وبنيتها، والقيم الأبوية والتوقعات، والعلاقة بين الوالدين والطفل، والنوع الاجتماعي، لذلك من الأهمية بمكان دراسة تأثير الأسرة في الاختيار المهني للأبناء، وهل تؤدي هذه التأثيرات إلى اختيارات صائبة تتناسب وقدرات الابناء وميولاتهم أم أنها قد تعود بالسلب عليهم وعلى مستقبلهم المهني، تحتاج هذه التساؤلات إلى دراسات ميدانية للإجابة عليها.

المراجع:

- Amani, J., & Mkumbo, K. A. (2018). The Influence of Family Background on Career Choice among Undergraduate Students in Tanzania. *Papers in Education and Development*(32).
- Chope, R. C. (2005). Qualitatively assessing family influence in career decision making. *Journal of Career Assessment*, 13(4), 395-414.
- Ferry, N. M. (2006). Factors influencing career choices of adolescents and young adults in rural Pennsylvania. *Journal of Extension*, 44(3), 1-6.

Fouad, N. A., Kim, S.-y., Ghosh, A., Chang, W.-h., & Figueiredo, C. (2016). Family influence on career decision making: Validation in India and the United States. *Journal of Career Assessment*, 24(1), 197-212.

garikai, h. (2018). Family Influence and Career Choice: What is the impact of family influence on the career decision of adolescents? *Behavioral Development Economics* <https://behavioraldevelopmentblog.wordpress.com/2018/07/03/family-influence-and-career-choice-what-is-the-impact-of-family-influence-on-the-career-decision-of-adolescents/>.

Jacobs, J. E., Chhin, C. S., & Bleeker, M. M. (2006). Enduring links: Parents' expectations and their young adult children's gender-typed occupational choices. *Educational Research and Evaluation*, 12(4), 395-407.

Jungen, K. A. (2008). Parental influence and career choice: How parents affect the career aspirations of their children.

Kazi, A. S., & Akhlaq, A. (2017). Factors Affecting Students' Career Choice. *Journal of Research & Reflections in Education (JRRE)*, 11(2).

Keller, B. (2004). Parental behaviours that influence adolescents 'career development. University of Washington, USA.

Keller, B. K., & Whiston, S. C. (2008). The role of parental influences on young adolescents' career development. *Journal of Career Assessment*, 16(2), 198-217.

Mwaa, A. (2016). Parental Factors Influencing Career Choice among High School Students in Nairobi County. University of Nairobi.

Nie, M., Yang, L., Ding, B., Xia, H., Xu, H., & Lian, D. (2016). Forecasting Career Choice for College Students Based on Campus Big Data, Cham.

Otto, L. B. (2000). Youth perspectives on parental career influence. *Journal of Career Development*, 27(2), 111-118.

Paloş, R., & Drobot, L. (2010). The impact of family influence on the career choice of adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 3407-3411.

UYEYE, B. A. (2018). effect of mathematics anxiety on the course and career choice of senior secondary school students in Chikun Local Government Area of Kaduna State. the School of Education, National Open University of Nigeria, https://www.academia.edu/37909367/PART_2_MATHEMATICS_ANXIETY_AND_ITS_EFFECTS_ON_STUDENTS_CAREER_CHOICE_A_CASE_STUDY_OF_SENIOR_SECONDARY_SCHOOL_STUDENTS_IN_CHIKUN_LOCAL_GOVERNMENT_AREA_OF_KADUNA_STATE.